



## دور أهالي منطقة القبلة في مقاومة الزحف الإيطالي على فزان عام 1913م

\*محمد الهادي البوسيفي<sup>1</sup><sup>1</sup>المؤسسة العامة للصحافة

## الملخص:

يتناول البحث دور أهالي منطقة القبلة في التصدي للحملة الإيطالية على فزان عام 1913م، حيث كان الإيطاليون يرغبون في السيطرة على منطقة فزان حتى يتحكموا بالجنوب الليبي، ومن ثم تضيق الخناق على الليبيين، وركز البحث على دور أهالي القبلة في الوقوف في وجه حملة ميانى، وحدثت العديد من المعارك ضد القبائل الليبية التي من خلالها تأكد الإيطاليين على وحدة صف المجاهدين، ووقوفهم ضد قواتهم الغازية.

الكلمات المفتاحية: فزان-القائد ميانى-الحملة الإيطالية - المجاهد محمد البوسيفي- معركة المحروقة

### The role of the people of the Qibla region in resisting the Italian advance on Fezzan in 1913 AD

\*Muhammad al-Hadi al-Bousifi<sup>1</sup><sup>1</sup>General Press Organization**Abstract:**

The research deals with the role of the people of the Qibla region in confronting the Italian campaign on Fezzan in 1913 AD as the Italians wanted to control the Fezzan region in order to control southern Libya, and then tighten the noose on the Libyans. The research focused on the role of the people of Qibla in standing up to the Miani campaign, and many battles took place against the Libyan tribes, through which the Italians confirmed the unity of the Mujahideen ranks and their stand against their invading forces.

**Keywords:** Fezzan- Commander Miani- Italian campaign- The Mujahid Mohammed Al-Bousifi- The Battle of the Burnt

## المقدمة

تركز الدراسة حول دور أهالي منطقة القبلة في التصدي للحملة الإيطالية على فزان عام 1913م، أو ما يعرف في بعض المصادر التاريخية بحملة ميانى على فزان؛ لأنَّ الحكومة الإيطالية وقع اختيارها على (العقيد ميانى)؛ الذي كان يوصف بالدهاء والمكر العسكري، والخبرة بحرب الصحراء لتنفيذ هذه المهمة، كما كان الإيطاليون يرغبون باحتلال منطقة فزان حتى يؤمنوا احتلالهم لمناطق الجبل، وذلك بتضييق الخناق على القبائل المنتشرة في (منطقة القبلة) وغيرها، وإرغامها على الاستسلام.

وكانت إيطاليا تخطط منذ بداية عام 1913م في توسيع دائرة احتلالها نحو الجنوب، إذ كان يراودها الأمل في إنجاز عمل تختتم به مرحلة ترسيخ وتكريس استيلائها على إقليم طرابلس، وقد تقرر القيام بهذه العملية على اعتبار أنَّ أمن وسلامة الأراضي التي تمَّ احتلالها حتى الآن لا يمكن ضمانها إلاَّ بالسيطرة على المناطق الواقعة في عمق هذه الأراضي.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



ومن ثم فإن صدور قرار احتلال فزان كانت تحركه أهداف استراتيجية بالدرجة الأولى إلى تواجدهم خلف المجاهدين؛ لأن ذلك قد يضعفهم ويرغمهم على الاعتدال في موقفهم المتشدد، وللوصول إلى غايات في أقصى الطرف الجنوبي الغربي ملتقى الحدود الليبية الجزائرية النيجيرية، ولمنع تقدم فرنسا في الأراضي الليبية.

- إشكالية الدراسة:

جاءت إشكالية الدراسة في كونها تستعرض واحدة من أهم الحملات الإيطالية في ليبيا تحديدا في فزان بين عامي 13-1914م، وعليه تعد هذه الفترة مهمة في تاريخ ليبيا الحديث نتيجة لاقترابها من الحرب العالمية الأولى، وإن الإشكالية تتمحور حول قلة البحوث رغم أن الموضوع يحتاج الدراسة وتغطية ما نقص، وعليه سوف يتم من خلال هذه الدراسة الإجابة على العديد من التساؤلات ولعل أهمها ما يأتي:

- لماذا قام الإيطاليون بتوجيه الحملة بهذه القوة نحو فزان؟

- ما موقف أهالي منطقة القبلة من الحملة الإيطالية على فزان؟

- ما أهمية المعارك التي خاضها المجاهدون في فزان ضد الحملة الإيطالية؟

- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على دور أهالي القبلة في مقاومة الحملة الإيطالية نحو فزان، ودراستها دراسة تاريخية وافية، والتركيز على وحدة الصف الليبي في مواجهة الإيطاليين من خلال المعارك التي خاضوها.

- أهداف الدراسة:

- تقديم أرضية عمل للدراسين للخوض في معرفة دور أهالي القبلة ضد الحملة الإيطالية نحو فزان، وأخذها كمشروع للدراسة في جزئية مختارة من الموضوع، وربطها بتاريخ حركة جهاد الليبيين ضد المحتل الإيطالي .

- تقديم دراسة منهجية تاريخية في معناها، جديدة في مغزاها، تطلب منا الخوض في وقوف الليبيين صفا واحدا ضد الحملة الإيطالية على فزان.

- التعريف بأهم المعارك والمجاهدين الذين تصدوا لتلك الحملة.

- محاولة التعرف على سيرة المناضلين الليبيين في وقوفهم ضد التوسع الإيطالي في ليبيا.

- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج البحث التاريخي الذي يقوم على استرداد الحدث التاريخي إلى وقت حدوثه، والحكم عليه من منطلق الفترة الزمنية التي وقع فيها الحدث.

- أسباب اختيار الموضوع:

- كشف المخططات الإيطالية لاحتلال فزان بشتى الطرق.

- معرفة الأهداف التي حاولت إيطاليا تحقيقها من وراء تجهيزها تلك الحملة.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفران واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



ولتوضيح الدراسة تم تقسيمها إلى عدة مباحث وهي:

**المبحث الأول-** بداية انطلاق الحملة الإيطالية نحو فرزان:

**المبحث الثاني-** مواجهة أهالي القبلة للحملة الإيطالية على فرزان بقيادة محمد بن عبدالله البوسيفي:

**المبحث الثالث-** أهم المعارك ضد الإيطاليين: (الشب (10 ديسمبر 1913م) ب. أشكده (13- ديسمبر 1913م)

ج. محروقة (24 ديسمبر 1913م

**المبحث الأول-** بداية انطلاق الحملة الإيطالية نحو فرزان:

في 23 مارس 1913م بادر الإيطاليين في التقدم نحو منطقة فرزان، حيث جرت معركة جندوبة في منطقة (الأصابعة) التي استشهد فيها مجموع كبيرة من الليبيين، ونتيجة لذلك حدث انقسام بين الليبيين إلى ثلاث مجموعات: حيث رغبة المجموعة الأولى في ترك الوطن والهجرة إلى بلد آخر، في حين رأت المجموعة الثانية أن تقبل بالواقع وتتفاوض مع العدو الإيطالي، في المقابل رأت المجموعة الثالثة ضرورة الاستمرار في محاربة المحتل الإيطالي حتى آخر نفس، حيث انضمت إلى صف المجاهد محمد بن عبدالله البوسيفي(\*) الذي رفض الاستسلام للعدو، والاستمرار في حركة الجهاد ضد المحتل، فتوجه مع قواته نحو الجنوب حتى يتصدوا للإيطاليين بقيادة ميانى<sup>(1)</sup>.

بدأ الإيطاليين يأمنون المناطق التي سيطروا عليها بشراء ذمم بعض شيوخ القبائل واقناعهم بفكرة الاستسلام مقابل دفع الأموال ومنح الوظائف، وتجهز من أجل خوض المعركة الفاصلة التي تسيطر من خلالها على جميع المناطق التي احتلتها، مستفيدة من نتائج انتصارها في معركة جندوبة(الأصابعة). حيث قام بعض المستسلمين بالاتصال المباشر بالسلطات الإيطالية التي أوعزت لهم بعقد اجتماع مع زعماء القبلة، حيث سارعوا بإقامته (بالقرية)<sup>(\*)</sup>

(\*) ذكره الطاهر الزاوي، في كتابه: اعلام ليبيا، بقوله: حضر السيد محمد بن عبدالله الحرب من أولها ولم أنس أنني ألتقيت به مع المجاهدين قبل واقعة الهاني ورأيت عليه من هيبة الرجولة وجلال الطلة ما يملأ النفوس مهابة واجلالاً". كما يقول أيضاً: أن أولاد بوسيف عندما توجهوا إلى منطقة سرت من الجنوب توقع الطليان منهم الخضوع والتهافت عليهم غير أنهم لم يفعلوا، وأبت نفوسهم أن يتقدموا إليهم، المزيد ينظر: الزاوي الطاهر احمد، اعلام ليبيا، مؤسسة الفرجاني، طرابلس -ليبيا ط 2، 1974م.

(\*) تبعد القرية عن مدينة مزدة حوالي 150 كم، وتتكون من قريتين، الأولى القرية الشرقية، والثانية القرية الغربية. الباحث.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفرزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



وحضره عدد من زعماء القبلة من بينهم أبوبكر قرزة<sup>(\*\*)</sup>، وامحمد بن بشير أحد أبرز زعماء أولاد أبوسيف<sup>(\*)</sup> اللذان رفضا فكرة الاستسلام رفضاً قاطعاً، وتبعهم في ذلك قسم كبير من أولاد بوسيف والمشاشية على الرغم من إلحاح ومحاولة الشيخ أحمد البدوي أن يقنع أولئك الزعماء بقبول الاستسلام لإيطاليا<sup>(2)</sup>، وأمام ثبات ورفض الرجال الوطنيين فشل هذا الاجتماع، مما جعل أبو بكر قرزة وامحمد بن بشير واتباعهما يقررون مغادرة المنطقة نحو سرت معلنين رفضهم التفاوض والبقاء تحت حكم الاحتلال الإيطالي<sup>(3)</sup>.

ولما وصل محمد بن عبدالله إلى وادي ميمون، أرسل إلى اتباعه ببلدة ونزريك طالباً منهم إمداده بالإبل ليوصل بها الرحيل، وبعد أن تحصل على ما يقارب من ستين جملاً توجه نحو فرزان، وحط رحاله في ونزريك<sup>(4)</sup>.

(\* ) هو المجاهد أبوبكر بن أحمد البصير قرزة، اشتهر باسم قرزة نسبة إلى الزاوية التي أسسها جده في وادي " قرزة "، تزعم قبائل أولاد أبي سيف بعد استشهاد المجاهد محمد بن عبد الله، شارك في العديد من معارك الجهاد، قال عنه بيلاندنيلي: (كان أهم الشخصيات في هذه المجموعات وأخطرها شأنًا، وزعيمًا له نفوذ على أولاد بوسيف والمشاشية وقبائل أخرى، وهو رجل متدين بدون تعصب هادئ الطباع، ظل يسعى قدر استطاعته لإحلال السلام = والتصالح في المنازعات المتواصلة التي كانت تقوم بين القبائل الرحل، لا يهتم بالسياسة أكثر مما تستحق، بل يقضى جلّ وقته في العبادة وتعليم القرآن)، لقد كانت حياته حافلة بالإنجازات والبطولات وأهمها الصلح بين المتخاصمين، وعندما وقعت الفتنة بين عبد النبي بالخير وعائلة سيف النصر من جهة وبين خليفة الزاوي من جهة أخرى عام 1926م. تدخل في الصلح وأوقف الحرب ولكنه فاجأته المنية، فدفن بين القوات المتحاربة - بمدينة مرزق. عن عمر ناهز 70 سنة .. رحمه الله تعالى. للمزيد ينظر: محمد سعيد القشاط، اعلام من الصحراء، ص 15

(\* ) هو امحمد بن بشير بن محمد، ولد سنة 1850م بأودية أولاد أبي سيف(القبلة)، وأحد المجاهدين الشرفاء وأصدقهم، عاش طيلة عمره بعيداً عن الإيطاليين لا يعرف لهم ملامح إلا في ساحات المعركة، حاولت السلطات الإيطالية الاتصال به للتهديئة ولكنه رفض، برزت شخصيته عندما شارك في اجتماع بطلب من " السيد أحمد البدوي" دعا فيه زعماء القبلة للاجتماع في القرية الشرقية وحاول الشيخ أحمد البدوي أن يقنع أولئك الزعماء بقبول الاستسلام لإيطاليا، إلا أن امحمد بن بشير رفض فكرة الاستسلام رفضاً باتاً، قاد معارك: الطار، الأحمر، النوفلية، القرضابية، تارسين، المكيم، وادي أبو نجيم، الفطيمية، رواوس، السوداء وغيرها، وشارك مع المجاهد محمد بن عبدالله جميع المعارك التي خاضها، وبعد استشهاد الشيخ محمد بن عبد الله البوسيفي، وانتهاء المقاومة في فرزان انتقل باتباعه إلى سرت. في آخر حياته اشتد به المرض، وتوفي عام 1929م ببلدة أقار بالشاطي، ويذكره المؤرخ الطاهر الزاوي قائلاً: (من أعيان أولاد أبي سيف، وكان من وجهائهم ومن ذوي الرأي فيهم، وفي أيام الحرب الإيطالية لم يسمع عنه ما يشين سمعته، اجتمعت به في الشهر المحرم 1324هـ، وكان إذ ذاك في سن تتاهز الستين تقريباً). للمزيد ينظر: الشيخ الطاهر الزاوي، اعلام ليبيا، مؤسسة الفرجاني، طرابلس - ليبيا، ط 2، 1974م، ص 337.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لـفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



وبعد انسحاب الدولة العثمانية وترك الليبيون يواجهون مصيرهم، وتواطؤوا بعض ضعاف النفوس المريضة مع القوات الإيطالية الغازية، مما أثرت على حركة المقاومة، وقد ذكر خليفة التليسي في هذا الشأن: (لقد عانى تاريخنا من ظروف، وعوامل وأسباب جعلت عملية دراسته ضرباً من المغامرة، ونوعاً من المجازفة غير المأمونة، إذ أحيط بحساسيات جعلت التعرض له بالكشف، والدراسة مُجلبة للمتابع، والمشاكل التي يحرص الإنسان على أن يتجنبها، ويبتعد عنها، وهكذا تحجب الحقيقة، ويموت التاريخ، ولا يبقى منه سوى أصداء خافتة ترددها ذاكرة عبث بها الزمن)<sup>(5)</sup>. وبمجرد أن علم الشيخ محمد بن عبدالله البوسيفي بوصول النقيب تيساتفوكي إلى بلدة (القرية) واجتماعه بالشيخ أحمد البدوي وبعض الزعماء، قرر التوجه بقواته نحو الجنوب للتصدي للإيطاليين<sup>(6)</sup>. وعمل على تجميع المجاهدين، بعد أن سقط العديد منهم شهداء في المعارك الأولى ضد الإيطاليين وخاصة في معركة محروقة، أمثال: الشيخ محمد بن عمر<sup>(\*)</sup>، الذي كان يتولى قيادة الفرسان في بداية المعركة.

رغم ذلك فقد كانت الحكومة الإيطالية تتخوف مواجهة الليبيين حيث كلفت هر كولاني Hrgolane بقيادة قوة والتوجه بها نحو واحات الجفرة (لوضع قاعدة للقوات الإيطالية لتستخدمها عند انطلاقها إلى مناطق فزان)<sup>(7)</sup>، وفي الوقت نفسه كان الإيطاليين يترصدون تحركات المجاهد محمد بن عبدالله بمجرد توجههم إلى الجنوب، كما كان يخالطهم شعور مقلق من أن وجود قبائل محاربة في القبلة (طرابلس الغرب) والجنوب عند مشارف الاحتلال الإيطالي، من شأنه ستشكل مشاكلًا للوجود الإيطالي في الأماكن التي احتلتها<sup>(8)</sup>.

ونتيجة لانتصار المجاهدين على القوات الإيطالية، وسيطرتهم على المنطقة الغربية حتى مزدة، بدأ الإيطاليون يزحفون على منطقة فزان: (متجنبين طريق القبلة، بسبب الموقف الثائر المعادي الذي كانت تقف فيه قبائلها ضد الوجود الإيطالي بقيادة المجاهد محمد بن عبدالله البوسيفي)، واختيار طريق آخر وهو "سرت"، حيث تحركت الحملة العسكرية من سرت نحو سوكنه يوم 8 يونيو 1913م وهي تضم: سرية من العساكر الليبيين، وسرية من العساكر

(\*) هو المجاهد الشيخ محمد بن عمر الصغير البوسيفي، تذكره المصادر التاريخية بفخر واعتزاز في معركة جندوبة، عندما نفذت الأخيرة من المجاهدين وجعلتهم يتراجعون وتقرر الانسحاب فعلياً، تطوع ثلاثمائة مجاهد يقودهم الشيخ محمد بن عمر البوسيفي، بأن يتولوا حماية انسحاب المجاهدين وعرقلة تقدم القوات الإيطالية، وكان أول من نزل عن فرسه وأخذ لجامه وغلاً به رجليه، حيث لم يعد مجالاً للكرّ والفر، مودعاً حصانه الأدهم قائلاً: لا ركوب بعد اليوم وحذا حذوه بقية الفرسان، والرجال مكبلين أرجلهم، وأقسموا جميعاً ألا يتركوا مواقعهم؛ حتى الشهادة، وفعلاً تم استشهادهم جميعاً.. رحمهم الله.. المزيد ينظر: خليفة خالد، من مذكرات ضابط ليبي، مجلة الأفكار السنة الأولى، العدد (8) سنة 1956م، ص 19.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



الإرتيين، ووحدة مدفعية على الجمال، وباندة من المجندين المحليين، إلى جانب مفرزة من الجندرية، ومحطة اتصال بالراديو المبرق. وجميع قادتها ضباط إيطاليون، لتصل سوكنه يوم 23 يونيو 1913م بدون حدوث أية مقاومة، ثم باشرت تقدمها واستولت على بلدة هون بعد يومين<sup>(9)</sup>.

### المبحث الثاني - مواجهة أهالي القبلة للحملة الإيطالية على فزان بقيادة محمد بن عبدالله البوسيفي:

بعد وصول الشيخ محمد بن عبدالله البوسيفي للجنوب؛ اجتمع بأعيان المنطقة لوضع الخطة الكفيلة للتصدي لقوات "مياني"، وكان برفقته مجموعة من المجاهدين أمثال: الشيخ أبوبكر قرزة، ومجموعة أخرى مع الشيخ امحمد بن بشير التي كانت ترابط في وديان القبلة. كما كُفّ مجموعة مقاتليه للتمركز في منطقة الشب، لمراقبة تقدم القوات الإيطالية التي كانت متواجدة في سوكنه وطلب منها عدم الصدام معها<sup>(10)</sup>.

تجمع الكثير من سكان المنطقة تحت قيادة محمد بن عبدالله، إلى جانب انضمام الكثير من سكان الشاطئ: (حساونه. مقارحة. قوائد)، حيث لاقت دعوته وتحريضه للجهاد إستجابته واسعة، وتجمعت حوله أعداد غفيرة من المجاهدين (بلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف مجاهد)<sup>(11)</sup>، وبعد أن اطمان الشيخ محمد بن عبدالله على الأوضاع ذهب إلى مرزق لاستطلاع موقف محمد العابد الذي أرسل خاله محمد علي الأشهب إليها، وبمجرد وصوله عقد معه اجتماعاً للبحث في أمور المواجهة إلا أنهما لم يتوصلا إلى اتفاق؛ فغادر الأشهب مرزق وترك محمد بن عبدالله فيها، فبادر الأخير بإصدار إعلان جاء فيه: (أن فزان بكاملها هي تحت سيطرته، وأن اتباعه سيتولون جمع الضرائب والأعشار كما أنهم سيضطعون بمسؤولية الدفاع عنها)<sup>(12)</sup>، كما قام بتكليف مشائخها بإدارة شؤون المنطقة من كافة النواحي الاجتماعية والاقتصادية، وبعد أن لاقت دعوته وتحريضه للجهاد استجابة واسعة، واستطاع أن يجمع الكثير من المتطوعين وضمهم لقواته. وعلى الرغم من موقف محمد الأشهب الذي أكد على عدم الرغبة في القتال، فلم تتوقف استعدادات الشيخ محمد بن عبدالله للحرب عند هذا الحد، ولم يتسرب إليه اليأس، بل أرسل كتاباً إلى سيف النصر طلب منه فيه تحديد موقفه من تقدم القوات الإيطالية نحو فزان، فكان رد الأخير أنه سيلتزم الحياد<sup>(13)</sup>.

المبحث الثالث- أهم معارك فزان ضد الإيطاليين:

يركز هذا المبحث على أهم المعارك التي خاضها الليبيين ضد الحملة الإيطالية التي وجهت الى فزان:



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفران واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



**1- معركة: الشب (10 ديسمبر 1913م):** لقد كان الشيخ محمد بن عبدالله البوسيفي على يقين أن القوات الإيطالية لن تتوقف حتى تسيطر على الجنوب بكامله، وأن المعركة لا مفر منها، فهي معركة دفاع عن الدين والوطن، ولا مجال للمهادنة أو الاستسلام، إماً النصر وإماً الشهادة بعزة وكرامة.

استقر ميانبي في بلدة سوكنه ثلاثة أشهر من أجل تجهيز قواته لمحاربة الشيخ محمد بن عبدالله، وتحركت قواته يوم 6 ديسمبر 1913م نحو قرية الشب بوادي الشاطي، وفي هذه الأثناء كان الشيخ محمد بن عبدالله متواجداً (في الجانب الغربي من وادي الشاطي يحاول أن يجمع المزيد من المقاتلين)<sup>(14)</sup>، وقد اعتمد المجاهدون على طرق شتى في جمع المعلومات عن تحرك القوات الإيطالية، منها من أدلى به أصحاب القوافل، كما استطاعوا أن يسربوا أفراداً منهم، مثل حادثة علي حديد البوسيفي الذي أذعن الانضمام إلى القوات الإيطالية الزاحفة نحو فزان لكي يتحصل على أكثر معلومات عنها، ولما وصلت إلى بئر الوشكة، هرب منهم وأبلغ المجاهدين بقدم الإيطاليين وأعطى معلومات عن نوعية سلاحهم؛ حيث أنه استلم بندقية منهم عندما كان معهم، كما أخبر عن عددهم، وأكد للمجاهدين بأن هدف الإيطاليين الأول هو مدينة براك)<sup>(15)</sup>، ولما وصل ميانبي قسّم قواته إلى ثلاث مجموعات، بقي قسم لحراسة القافلة. أما المجموعتان فصدرت لهما أوامر الاستعداد للقتال، في الوقت الذي كانت فيه قوات المجاهدين التي ترابط في الجزء الشرقي من وادي الشاطي والتي تضم قبائل (المقارحة، والحساونة، وأولاد أبوسيف، والمشاشية)<sup>(16)</sup>، والتي أمرت بعدم الاشتباك، وأن تقتصر مهمتها على (رصد القوات الإيطالية المتقدمة من الجفرة وإبلاغ المجاهدين الذين يرابطون في قرى الشاطي، وخاصة الجزء الشرقي منه، حتى لا يؤخذوا على حين غرة، إلا أنهم تناسوا الأوامر تلك بمجرد أن بدت لهم القوات الإيطالية)<sup>(17)</sup>.

وحيثما اقتربت دوريات المجاهدين أمر ميانبي بالهجوم عليها، واستخدام كامل القوة والأسلحة من رشاشات ومدافع، وقد واجه المجاهدون تقدم القوات الإيطالية بقلوب مؤمنة وشجاعة كبيرة، ولكن أمام الفارق الكبير في العدد والعتاد، استطاع الإيطاليون أن يكسبوا المعركة، والتوجه نحو بقية مناطق الشاطي، وقد تباينت الروايات الشفوية في تحديد عدد قوات المجاهدين الذين تصدوا لقوات ميانبي في معركة الشب. حيث تشير بعض المصادر المكتوبة بقولها: (وكانت قوات المجاهدين التي يقدر عددها بنحو 400 مجاهد قد أخذت موقعها منذ فترة لمراقبة تحرك الإيطاليين)<sup>(18)</sup>.

**2- معركة: أشكده (13 ديسمبر 1913م):** كان المجاهدين قد اكتسبوا الكثير من الدراية بالقتال، والتعرف على تكتيكات وأساليب العدو في القتال، وإن لم تسمح الظروف بتحقيق النصر، فإن إرادة المجاهدين لم تنكسر ولم تلتن،



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لـفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



حيث تجمعوا وأصروا على ملاقاته قوات ميانى في موقع أشكده، الذي تم اختياره بعناية، فالطريق عندما تخترقه تمر من ممر أنبوبي يبلغ ارتفاع جوانبه ما بين خمسين إلى ستين مترا كما تخترقه وديان متجهة من الشمال إلى الجنوب<sup>(19)</sup>. زحف الإيطاليون صبيحة يوم 13 ديسمبر 1913م نحو منطقة أشكده<sup>(\*)</sup> بعد مراقبة لمواقع المجاهدين دامت يومين ليتأكد "مياني" أن المجاهدين يتمركزون في مرتفعات حصينة لا يسهل الوصول إليها بسهولة ويصعب اقتحامها، وأيقن بحكم خبرته العسكرية بأن قوات المجاهدين لن تدفع بمقاتليها خلف قواته، وأنه عندما يتقدم سيكون ظهر قواته في مأمن من أي هجوم<sup>(20)</sup>، مما جعله يتشاور مع رجاله للبحث عن وسيلة لإخراجهم من أماكنهم، ومن ضمن هذه الوسائل قام بإرسال رسالة باسم العرب المرافقين للحملة الإيطالية، إلى مشايخ المجاهدين، حملها إليهم شيخ كفيف من سكان أشكده<sup>(21)</sup> تتضمن نصائح بضرورة الاستسلام والتوقف عن القتال، وبمجرد تسليم الرسالة إلى قائد المجاهدين بشير العياط البوسيفي، الذي عرضها على الشيوخ المرافقين له، والذين اتفقوا على عدم الاستجابة لما ورد في الرسالة والرد عليها.

وقد تحدث المجاهد محمد إبراهيم الأمين العزومي عن الوضع العام لقوات المجاهدين بقوله: "تمركزت قوات المجاهدين على المرتفعات المحيطة بالطريق المؤدي إلى براك، وكان التناهي للمعركة سريعاً، بحيث أن الرجال القادرين على حمل السلاح المقيمين في الجانب الشرقي من وادي الشاطيء وبالتحديد في المناطق المحصورة بين: بلدة أقر غرباً حتى قرية أشكده شرقاً هم الذين تنادوا للقتال وشاركوا في المعركة"<sup>(22)</sup>.

أكدت الروايات الشفوية أن الإيطاليين استعملوا أسلوب الخديعة بجر المجاهدين إلى خارج معانهم المتمركزين فيها بإرسال قافلة قبل بداية الهجوم كطعم للمجاهدين، وفعلاً تحقق ما خطط له ميانى وأعوانه، فبمجرد رؤية القافلة ترك المجاهدون مواقعهم في محاولة منهم لاعتراضها، فأصدر ميانى أمراً بقصف المواقع التي لازال بقية المجاهدين متمركزين بها<sup>(23)</sup>، وإعطاء الفرصة لجنوده للزحف عليهم عندما يكون البقية منشغلين بالهجوم على القافلة، وعند بداية الاشتباك مع المجاهدين الذين تركوا مواقعهم، حاول ميانى تعزيز قوته المدافعة لمنع المجاهدين من الاستيلاء عليها،

(\*) معركة أشكده أو كما يطلق عليها في بعض الأحيان "الدويسة"، والتي (تقع إلى الشرق من مدينة براك بمسافة تقدر بحوالي عشرين كيلو متر). للمزيد ينظر: علي البوصيري علي، المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي في الجزء الغربي من ليبيا.





## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



حيث استخدم سلاح الرشاشات بكثافة؛ لأن المجاهدين يقاتلون في العراء وسط المعركة، ما أدى إلى استشهاد الكثير منهم<sup>(24)</sup>.

في هذا الصدد تحدث المجاهد علي الأطيوش أحد المقيمين بمحلة "أشكده"، عن أحداث هذه المعركة ونتائجها بقوله: "جاء النذير يفيد أن الإيطاليين متجهون نحو "الشب"، فتحرك المجاهدون نحوهم، وتم الاشتباك معهم، وبعد أن انتهت ذخيرتنا تراجعنا للخلف، وسيطر الإيطاليون على الشب، وانتقلنا نحن إلى الدويسة، وبدأت القوات الإيطالية تقصفنا بالمدفعية، وحفاظاً على قريتنا من الدمار انسحبنا تحت جناح الظلام، بعضنا رجع إلى أشكده، والبعض الآخر ذهب إلى براك"<sup>(25)</sup>.

لقد تعرضت قوة تمركز المجاهدين إلى انفلات، مما جعل بعضهم يعودون إلى فراهم، والتحق بعضهم بقوات الشيخ محمد بن عبد الله البوسيفي الذي لا يزال في المنطقة الغربية من وادي الشاطئ يجمع الرجال؛ ويحرضهم على القتال، وقد وصفت الموسوعة العسكرية الإيطالية قساوة المعركة قائلة: إن المعركة التي استغرقت بضع ساعات قد أدارها الطرفان بشدة وعنق<sup>(26)</sup>.

وأشار في هذا الصدد خليفة التليسي، بكتابه: معجم معارك الجهاد في ليبيا: ( واجهت حملة الكولونيل ميانى، أثناء زحفها على فزان، مقاومة عنيفة، بدأت بمعركة الشب 10 ديسمبر 1913م وكان يقود حركة الجهاد في فزان في هذه المرحلة المجاهد محمد بن عبد الله البوسيفي. وترتبط هذه المعركة بكافة المعارك التي جرت في الجنوب، وكان للمقاومة التي اشعلها محمد بن عبد الله البوسيفي اثرها في المصير الذي انتهى إليه ميانى وحملته على فزان)<sup>(27)</sup>.

واستشهد في هذه المعركة مجموعة من المجاهدين من مختلف القبائل، منهم: ثلاثة عشر من المقارحة، من بينهم: محمد بن كيرير، وقريرة الهمالي، وأبو نويرة، وولد سالم الشيباني، ومجموعة من أولاد أبوسيف، كما استشهد قائد المجموعة بشير العياط البوسيفي، وما زال قبره مزاراً في أشكده حتى هذا التاريخ<sup>(28)</sup>، بينما حصر الإيطاليون خسائرهم بجرح ضابطين من ضباطهم، وسبعة عساكر بين جرحى وقتلى، وهذه الخسائر في صفوف الإيطاليين لا تتفق مع ما ذكرته تلك المصادر عن شدة المقاومة التي أبدتها المجاهدون في تصديهم للقوات الإيطالية<sup>(29)</sup>.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لـفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



ومن البطولات التي سلحتها الذاكرة التاريخية: أن المجاهد محمد أبو النيران الحسناوي الذي خلع لجام فرسه وتقدم نحو المدفع يشق صفوف العساكر الإيطاليين إلى أن سقط شهيداً. وجاءت أمه تسأل عنه فقيل لها لقد هجم على المدفع واستشهد، فزغردت الأم وصاحت الحمد لله لم يكن ابني جباناً كما قلت بالأمس<sup>(30)</sup>.

برغم من ميانى؛ فإنه لم يكن مرتاحاً طالما أن مجموعة من المجاهدين لاتزال تحت قيادة الشيخ محمد بن عبد الله البوسيفي، لذلك تحركت قواته في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر 1913م من بلدة أقار، نحو "قارة محروقة" وهو الموقع الذي تحصن فيه المجاهدون.

3- معركة قارة محروقة<sup>(31)</sup>: 24 ديسمبر 1913م: تمكنت قوات ميانى بعد مواجهات عنيفة مع المجاهدين من السيطرة على منطقتي (الشب وأشكده)، وكان ميانى يرى أن المعركة القادمة هي التي ستقرر مصير الطرفين ومصالحهما بحيث لو تم له الانتصار فلن يتوقف في مسيرته إلا بعد إخضاعه لكامل الجنوب وتحقيق هدفه من هذه الحملة، ولكن المجاهدين بقيادة محمد بن عبدالله يقفون حجر عثرة في طريقه، ويعلمون بإصرار مقاومتهم للاستعمار رغم قلة الإمكانيات المادية<sup>(32)</sup>.

وتابع الشيخ محمد بن عبدالله تطورات المعارك، فقام بالحشد والتعبئة، واستنهاض الهمم للتصدي للقوات الإيطالية الغازية، وذكرت الروايات الشفوية أنه كان يجمع الناس للجهاد، ويقول: غنيمة، غنيمة، وهو يقصد بها غنيمة الاستشهاد وحول عدد المقاتلين من الطرفين، حيث بلغ عدد المقاتلين في هذه المعركة حوالي خمسمائة مجاهد، أما قوات ميانى فتتألف أسلحتها من 775 بندقية و12 قطعة مدفع ورشاشتين)، أما القبائل المشاركة فقد كانت من معظم أهالي الجنوب إلى جانب من رافق الشيخ محمد بن عبدالله من مناطق القبلة<sup>(33)</sup>.

ان عدد المجاهدين المرابطين بلغ ما بين 600 إلى 900 مجاهد، وذلك اعتماداً على المصادر الوطنية، بينما تقدرهم المصادر الإيطالية بما لا يقل عن 2000 مسلح من قبائل الزوائد، والحطمان، والقوايدة، والمقارحة، وأولاد أبوسيف، وكذلك الفزازنة من جميع الشاطيء الغربي<sup>(34)</sup>.

وعند طلوع فجر يوم 24 من ديسمبر 1913م انطلقت قوات ميانى نحو تحصينات المجاهدين، في تشكيلة قتالية على النحو التالي: في الميمنة العساكر الليبيون، والميسرة العساكر الإرتريين وخلفهم المؤن والحراسة. وكان على الحراسة أن تشترك في القتال منذ بدايته، وترك القافلة لحراسة عبدالنبي بالخير والمقارحة الذين انضموا إلى القوات



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لـفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



الإيطالية بضعد معركة أشكده، لأن ميانى كان يهمله قبل كل شيء أن يستفيد من جميع المقاتلين القادمين معه من الجفرة (35).

ولما اقتربت القوات الإيطالية من مواقع المجاهدين بمحروقة، أمر الشيخ محمد بن عبدالله برفع الراية أمام تقدم القوات الإيطالية التي تشاركهم فيها مجموعة من المقاتلين المحليين، وخصّ لحملها أحد مشايخ زاوية وادي بي، وطلب بأن يكون لون الراية أخضر مكتوباً عليها (لا إله إلا الله محمد رسول الله) والآية القرآنية: (وما النصر إلا من عند الله)، وهي على عكس الراية البيضاء التي جاء بها محمد علي الأشهب، والتي رفضها الشيخ محمد بن عبدالله البوسيفي أثناء الاجتماع الأول. ولعل رفض الشيخ محمد بن عبدالله لها؛ يعود إلى دلالة لونها على الاستسلام. أما تلك الراية الخضراء فقد حرّض عليها وعلى حملها، وحرص على عدم سقوطها، وعلى ضرورة أن تكون على مرأى من القوات الإيطالية (36).

وفي هذه الأثناء بدأت القوات الإيطالية هجومها حوالي الساعة الحادية عشر صباحاً بقصف مدفعي شديد لمواقع المجاهدين بغرض بث الرعب في صفوفهم، وإخراجهم من مواقعهم ذات التحصينات الطبيعية التي تم اختيارها بعناية، ويقول غويري فوران، وهو من كتب بتوسع عن هذه المعركة: تقرر الهجوم بجميع القوات لإخراج العدو من معاقله ودفعه نحو الخلاء، وقد جاء الوقت لمنزلته وجهًا لوجه.. وعند الساعة 12.40، جاءت الإشارة لجميع الصفوف فتقدمت بخطى ثابتة على الرغم من النيران اليائسة (37).

وكان في مقدمة بداية القوات الإيطالية قوة من الأحباش، فتصدت لها قوات المجاهدين بأسلحتهم التقليدية القديمة التي هي عبارة عن بنادق من نوع موزر وبعض المدافع من نوع كروب، والنصيب الأكبر في الحصول عليها كان غنيمة من الإيطاليين أو من مجاهد كتب الله له الشهادة، والحقت بهم خسائر كبيرة، وكل الدلائل تؤكد أن بداية المعركة كانت في صالح المجاهدين، فمواقعهم كانت حصينة، واستعدادهم للمواجهة من الناحية القتالية والمعنوية كانت عالية، مما أعطاهم فرصة كبيرة في أن يحققوا النصر، وأمام هذا الصمود الباسل الذي استمر أكثر من خمس ساعات، شعر فيه ميانى بصعوبة تحقيق نصر سريع وأن قواته سوف تتعرض للمزيد من الخسائر إذا لم يغير أسلوبه في القتال (38).

ونجح المجاهدين في عرقلة هجوم ميانى، فقرر ميانى تنفيذ الخطة البديلة، والشبيهة بالخطة التي اتبعتها في معركة أشكده، وهي التظاهر بتغيير مسار قواته والاتجاه جنوباً، حتى يرغم المجاهدين على ترك مواقعهم الحصينة ويخرجوا للعراء، وبدأ يتظاهر بتغيير مساره للجنوب، إلا أن إحدى المجموعات من قواته وهي المجموعة السريعة،



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفران واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



دخلت إلى أحد الوديان القادمة من الشمال لتقطع السهل نحو الجنوب، ولكنها انعطفت بزواوية قائمة نحو الشرق<sup>(39)</sup>، وقد كان المجاهدون يرصدونها، وبمجرد دخول المجموعة للوادي والتوغل فيه باغتتهم قوات المجاهدين بإطلاق النار عليهم، ووجدت المجموعة الإيطالية نفسها واقعة في كمين فتراجعت مسرعة ولو لم يتم اسنادها من القوات الأخرى أبيدت بأكملها.

وفي هذا الوقت أصدر ميانى أوامره لقواته بالانسحاب، مما جعل المجاهدين يظنون أن القوات الإيطالية في حالة انهزام، فتركوا أماكنهم وتبعوا أثر القوات الإيطالية، حيث يذكر غويدو فورناري أنه لما بدت لميانى أن العملية تشابه ما كان قد تم في أشكده، قرر استعمال نفس المناورة، أي بإظهار النية في مواصلة السير نحو الجنوب حتى يلزم العدو بترك مواقعه القوية التي بيده ولإرغامه على القتال في العراء<sup>(40)</sup>.

أشارت رواية شفوية أخرى أن ميانى أعد هذه الخطة البديلة قبل بداية الهجوم، عندما علم من استطلاع أنه من الصعب عليه تحقيق أي انتصار سريع (فالتجأ إلى أسلوب الخداع بحيث تظاهروا بالهزيمة أمام المجاهدين وبدأوا بالانسحاب، وبالفعل فقد نجح العدو في تلك الخدعة، حيث لحق بهم المجاهدون تاركين أماكنهم الحصينة، وكانت النتيجة سقوط كثير من الشهداء وعلى رأسهم قائد المجاهدين محمد بن عبدالله البوسيفي بعدها انسحب المجاهدون نحو الزلاف، وكان معهم المجاهد أبوبكر قرزة)<sup>(41)</sup>.

وعند خروج المجاهدين من معاقلم وتواجدهم في أماكن مكشوفة، بدأت الرشاشات والمدفعية بقصفهم ليجدوا أنفسهم بين كمامشة القوات الإيطالية، وسقوط الكثير من المجاهدين قتله، الأمر الذي انتهى بانسحابهم انسحاباً غير منظم، بطريقة تشبه مما حدث في معركة أشكده.

وهو ما أكده أحد المجاهدين المشاركين في المعركة، بقوله<sup>(42)</sup>: كنا متحصنين في الوادي على امتداد ما يقارب مسافة كيلو متر ونصف، وبدأت القوات الإيطالية بوقف القوافل، واستعدت للهجوم، وتقدم الأحباش في البداية؛ وعندما وصلوا قريباً منا أفنينا هجومهم ولم تقع بيننا خسائر، واستمرت الاشتباكات بيننا حتى الساعة الواحدة ظهراً أو الثانية، عندها بدأت القوات الإيطالية تغير اتجاهها وتتسحب من أرض المعركة، وعندما رأيناهم قلنا هزموا وتقدمنا على أثرهم وكنا نجري بسرعه وعندما وصلنا إلى العراء وابتعدنا عن أماكننا الحصينة بدأت الرشاشات والمدافع تصب النار علينا، وقد سقط كثير من الشهداء بما فيهم الشيخ محمد بن عبدالله<sup>(43)</sup>.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفران واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



في النهاية أسفرت المعركة عن خسائر كبيرة في صفوف المجاهدين، حيث ذكر بيلاردينيلي: "أسفرت عن دحر القوات المتلاحمة مع محمد بن عبدالله وأبادتها.. ولقي فيها حتفه، فضلا عن اثني عشر زعيما آخر من زعماء الشاطئي والقبلة"<sup>(44)</sup>.

إن التاريخ يقف احتراما واعتزازا لمن قدموا أرواحهم فداءً لدينهم ووطنهم، رجالاً لا يساومون ولا يهادنون المحتل مهما كانت النتائج، والمجاهد محمد بن عبدالله أحد البوسيفي أحد هؤلاء الرجال، تقول الروايات: (أنه صلى بنا وركب فرسه، لأن الرصاص كان ينطلق وأوصانا قائلاً: لتأخذوا حذرکم، إن من يموت وهو هارب لا جهاد له)<sup>(45)</sup>، وقال المجاهد علي النويصري علي: (أمّا الشيخ محمد بن عبد الله قالوا إنه اتكأ على سرج فرسه، ووضع يده على وجهه كأنه يقرأ شيئاً، وأطلق عنان فرسه ولحق بنا هو والفرسان)<sup>(46)</sup>، وعلى الرغم من نيران العدو الكثيفة، أصر على التقدم يقاتل بشراسة المعهودة، ولم يستسلم للموت إلا بعد أن أعجزته الإصابات القاتلة ليسقط ومعه جواده ولكنه لم يسقط من ذاكرة أبناء وطنه وعشاق الحرية.

وبذلك أكتسب هذا المجاهد تميزاً قل نظيره في حركة الجهاد الليبي، وقدر الله أن تنتهي حياته عن عمر يناهز الثالثة والخمسين عاماً. وإذا كان الشهيد عمر المختار شيخ المجاهدين هو قائد المقاومة الليبية، فإن المجاهد الشهيد محمد بن عبد الله البوسيفي هو قائد المقاومة في منطقة القبلة.

### الخاتمة

إن معركة محروقة تُعد من أهم المعارك التي أعطت للحملة الوطنية تماسكها بعد أن تصدعت بسبب المؤامرات والدسائس التي نسج خيوطها الأعداء وضعاف النفوس من أبناء هذا الوطن؛ لتتوج بالانتصار الذي تحقق بطرد القوات الإيطالية من الجنوب وعودتها للساحل، وزادت من القوة والعزيمة لمواصلة مسيرة الجهاد، تجلّت في معركة قارة سبها بقيادة المجاهد سالم بن عبد النبي الزنتاني ورفاقه بتاريخ 28 نوفمبر 1914م التي كانت امتدادا لما سعى إليه المجاهد محمد بن عبدالله البوسيفي من مواصلة الجهاد، وعزز هذا الانتصار الروح الوطنية، بمعركة القرضابية يوم 29 ابريل 1915م، والتي تُعرف بمعركة الوحدة الوطنية التي شارك فيها جميع أبناء ليبيا.

### من خلال هذا البحث يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1- عدم استفادة المجاهدين من دروس المعارك التي سبقت معركة محروقة وأخذ العبرة منها، كما كشفت عن وجود ضعف كبير في التنظيم والإدارة والالتزام بأوامر القادة؛ مما جعلهم يقعون في تكرار نفس الأخطاء السابقة، في الوقت الذي استطاع فيه "مياني" الاستفادة نتيجة خبرته ودراسته لأسلوب قتال المجاهدين وإشراكه بعض المجندين الليبيين لأول مرة، مما سهل له كسب المعركة.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لفران واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



2- كان الإخفاق الذي حدث في هذه المعارك السبب الأول في تقدم الإيطاليين إلى بقية مناطق فران والسيطرة على سبها ومرزق وغات بدون أي مقاومة تذكر .

3- سجلت بعض الزعامات القبلية والدينية مواقف سلبية ظهرت بعدم استجابتهم لدعوة الشيخ محمد بن عبدالله ومشاركتهم في معركة محروقة، ولو حدث هذا كانت تغيرت نتائج المعركة (وما النصر إلا من عند الله).

4- كان لاستشهاد الشيخ محمد بن عبدالله البوسيفي في معركة محروقة سبباً في انهيار الحالة المعنوية للمقاتلين، وانسحابهم بطريقة غير منظمة، وعدم إعادة تجمعهم وتنظيم صفوفهم، الأمر الذي دفعهم إلى الرجوع إلى أماكن إقامتهم.

### أولاً: هوامش البحث

1. مفتاح السيد الشريف، ليبيا أسرار ووثائق المقاومة ضد الاحتلال الإيطالي (1911-1920) ط1، الفران للنشر والتوزيع -لبنان، 2015م، ص 24

2. علي البوصيري علي، المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي في الجزء الغربي من ليبيا، اكتوبر 1913م اغسطس 1914، المركز الليبي للدراسات التاريخية، 1998م، ص 77، 78.

3. المرجع نفسه، ص 76، 77.

4. المرجع نفسه، ص 78.

5. خليفة محمد التليسي، معجم معارك الجهاد في ليبيا، دار الثقافة، بيروت، 1971م، ص 14.

6. أحمد عطية مدلل، المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي وتأثيرات الأوضاع الدولية عليها (أغسطس 1914م إبريل 1915)، مركز جهاد الليبيين، طرابلس، ليبيا، 1989م، ص 53.

7. السنوسي الصادق امحمد، الدويبي خليفة محمد، الاحتلال الإيطالي الأول للجنوب الليبي ومقاومة المجاهدين له ، مجلة المعرفة، جامعة بني وليد كلية التربية، العدد الخامس عشر، يونيو 2021م، ص 310.

8. خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص 386، 387.

9. خليفة محمد التليسي، المرجع نفسه، ص 387.

10. بيلاردنيلي القبلة، نسخة مترجمة نسخة مترجمة مرقونة على الآلة الكاتبة، محفوظة مودعة بالمركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، مصدر السابق، ص 11

11. خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص 386، 387.

12. غويدو فورناري، الإيطالي ون في الجنوب الليبي أسراب ميانى، 1913-1915م، بعناية مكتب الدراسات بوزارة أفريقيا الإيطالية ، ص 77.

13. غويدو فورناري، مصدر نفسه، ص 88.

14. علي البوصيري علي، المرجع السابق، ص 92.

15. الصادق امحمد السنوسي، خليفة محمد الدويبي، المرجع السابق، ص 313.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لـفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



- 16 - مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، المكتبة المسموعة، المبروك سعد عمر، شريط رقم 7، 10.8.
- 17 - لصادق امحمد السنوسي، خليفة محمد الدويبي، المرجع السابق، ص313.
- 18 - علي البصيري علي، المرجع السابق، ص102.
- 19 - الصادق امحمد السنوسي، خليفة محمد الدويبي، المرجع السابق، ص312.
- 20 - علي البوصيري علي، المرجع السابق، ص108
- 21 - غويدو فورناري، المصدر السابق، ص68.
- 22 - شريط 1/ 10 المكتبة المسموعة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، مقابلة ابراهيم عبدالله نور الدين.
- 23 - شريط 9/ 10 المكتبة المسموعة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، مقابلة محمد ابراهيم الأمين العزومي.
- 24 - علي البوصيري علي، المرجع السابق، ص111.
- 25 - المرجع نفسه، ص 110، 111.
- 26- علي البصيري علي، موسوع روايات الجهاد(12) المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، 1991م، ص 47.
- 27 - خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص388.
- 28 - خليفة محمد التليسي، المرجع نفسه، ص 329.
- 29 - محمد سعيد القشاط، الصحراء تشتعل، دار الملتقى، للطباعة والنشر، بيروت، 1998م، ص50، 51.
- 30 - غويدو فورناري، المصدر السابق، ص 103.
- 31 - محمد سعيد القشاط، المرجع السابق، ص50.
- 32 - عبد الرحمن عمر البريكي، معارك وادي الشاطئ 1913م، مجلة الشهيد، العدد التاسع، 1988، ص49
- 33 - خليفة محمد التليسي، المرجع السابق، ص456.
- 34 - عبد الرحمن عمر البريكي، المرجع السابق، ص48
- 35 - غويدو فورناري، المصدر السابق، ص151
- 36 - غويدو فورناري، المصدر نفسه، ص151.
- 37 - المصدر نفسه، ص115.
- 38 - خليفة محمد الدويبي، مصادر السلاح في حركة الجهاد الليبي، مجلة الشهيد، العدد السادس 1985م، ص81.
- 39 - غويدو فورناري، المصدر السابق، ص116.
- 40 - المصدر نفسه، ص114.



## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لـفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



- 41 - البريكي عبد الرحمن عمر، معارك وادي الشاطئ 1913م مجلة الشهيد، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، العدد التاسع أكتوبر 1988م، ص23.
- 42 - شريط 10/ 9 المكتبة المسموعة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، مقابلة محمد إبراهيم الأمين العزومي.
- 43 - شريط 10/ 9 المكتبة المسموعة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، مقابلة محمد إبراهيم الأمين العزومي. مصدر سابق.
- 44 - بيلاردنيللي، المصدر السابق، ص23.
- 45 - شريط 11/120 المكتبة المسموعة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، مقابلة، مادي الشين المقرحي.
- 46 - علي البوصيري علي، موسوعة روايات الجهاد (12)، المصدر السابق، ص 222

ثانياً: قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- بيلاردنيللي، القبلة، منشورات الحكومة الإيطالية بطرابلس، مكتب الدراسات، المطبعة الحجرية للقيادة العامة للقوات المسلحة تعريب: عبد الرحمن العجيلي، 1935م.
- التليسي خليفة محمد، معجم معارك الجهاد في ليبيا، ط1، لبنان- دار الثقافة بيروت، 1971م
- القشاط محمد سعيد، الصحراء تشتعل، دار الملتقى، للطباعة والنشر، بيروت، 1998م.
- القشاط محمد سعيد، اعلام من الصحراء، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، 1997م
- الشريف مفتاح السيد، ليبيا أسرار ووثائق المقاومة ضد الاحتلال الإيطالي (1911-1920)، الفرات للنشر والتوزيع، لبنان، 2015م.
- الزاوي الطاهر احمد، اعلام ليبيا، مؤسسة الفرجاني، طرابلس -ليبيا ط 2، 1974م.
- علي البوصيري علي، المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي في الجزء الغربي من ليبيا، أكتوبر 1913-أغسطس 1914، منشورات: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس -ليبيا، 1998م.
- غويدي فورناري، الإيطالي ون في الجنوب الليبي(اسراب ميانى 1913-1915م)، ترجمة خالد الثابت، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس . ليبيا.

ثانياً: المجالات العلمية:

- البريكي عبد الرحمن عمر، معارك وادي الشاطئ 1913م، مجلة الشهيد، العدد التاسع 1988م.
- الدويبي خليفة محمد، مصادر السلاح في حركة الجهاد الليبي، مجلة الشهيد، العدد السادس 1985م.





## المؤتمر العلمي الدولي الإرث الحضاري لـفزان واستشراف المستقبل

journal@fezzanu.edu.ly



- السنوسي الصادق امحمد، الدويبي خليفة محمد، الاحتلال الإيطالي الأول للجنوب الليبي ومقاومة المجاهدين له، مجلة المعرفة، جامعة بني وليد كلية التربية، العدد الخامس عشر، يونيو 2021م.
- خليفة خالد، من مذكرات ضابط ليبي، مجلة الأفكار، السنة الأولى، العدد (8) سنة 1956م.
- شريط رقم 11 / 120، المكتبة المسموعة المركز الليبي للمحفوظات الدراسات التاريخية، كقابلة مع: المقرحي مادي الشين.
- شريط رقم 9/10، المكتبة المسموعة، المركز الليبي للمحفوظات الدراسات التاريخية، مقابلة مع : محمد ابراهيم العزومي.
- شريط رقم 7.10، 8.10، المكتبة المسموعة، المركز الليبي للمحفوظات الدراسات التاريخية، مقابلة مع: المبروك سعد عمر.